**كيف نقرأ العمل الفني؟**

**ا.م.د. سهاد جواد الساكني – قسم التربية الاسرية ولامهن الفنية – الدراسة الاولية- كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**

**وقراءة العمل الفني تتوقف على درجة دراية القارئ بالفن والقيم البنائية للعمل الفني، وكذا المقومات البنائية الداخلية للعمل،**

**والقارئ المتذوق يحاول أن يعيش نفس تجربة الفنان التي مرّ بها فهو يعيش تجربة تتبع الأثر.**

**القيم العامة للعمل الفني**

**المادة أو الخامة:**

**ليست مجرد مادة خام صنع منها العمل الفني بل هي ثمرة أستطيقية قد عانتها المادة فاستحالت على يد الفنان إلى (مادة جمالية).**

**الموضوع**

**ما يمثله العمل الفني من مضامين حقيقية أو قضية أو ظاهرة أو معنى أو رمز يحمل مدلولا يفهمه المتذوق**



**التعبير**

**الإفصاح عن المعاني بلغة الشكل، وما يبوح عنه العمل الفني ليس هو المعنى العقلي الذي يمكن فهمه وتأوليه، وإنما هو دلالته الوجدانية التي تدرك بالحس مباشرة.**

**مقومات العمل الفني**

**المقومات البنائية: مجموعة العناصر أو الوحدات التي يبنى منها العمل وهي الخطة التي يقوم عليها العمل الفني مستخدما وسيلة أخرى وهي التكوين والتي تربط بين العناصر بشكل متوافق ومتوازن جماليا مع فكرة العمل والتعبير المطلوب.**

**ومن عناصر العمل الفني البنائية:**

**النقطة، والخط والمساحة والشكل والكتلة والحجم والفراغ وغير ذلك.**

**المقومات الكلية للعمل الفني:**

**الوحدة، الهيمنة أو السيادة، التوازن، التنوع، الإيقاع، الشكل والأرضية، الملمس، اللون،**

**معايير قراء الأعمال الفنية :**

**لكي يستطيع الإنسان قراءة جملة مفيدة بأي لغة عليه أن يتعلم مفردات هذه اللغة .**

**ولكي نستطيع أن نقرأ الأعمال الفنية واكتشاف ما بها من جماليات لا بد من توفر المعايير التالية:**

1. **الوعي بحقيقة أن الفن تعبير عن وجدانيات أكثر نه تعبيراً عن واقع قائم .**
2. **الدراية بالقيم العامة للعمل الفني.**
3. **الدراية بمقومات العمل الفني البنائية والكلية.**
4. **قدر كافٍ من الثقافة الفنية.**
5. **الوعي بتأثير البيئة والتراث والمناخ السائد (الدينية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية)**

**القيم العامة للعمل الفني :**

1. **المادة**
2. **الموضوع**
3. **التعبير.**

**المادة :هي الوسيلة التشكيل التي يستخدمها الفنان في عمله الفني.**

**الموضوع : هو ما يحمله العمل الفني من مضمون وقد يكون المضمون في رمز فني يحمل دلالة معينة.**

**التعبير : هو قدرة الفنان على صياغة أشكال ورموزه تفاعلها معاً ليكون لهذا التفاعل نتاج ذات معنى أو دلالة.**

**ليس من الضرورة أن يحاكي الفنان الواقع لكي يظهر التعبير، فالكامن في النفس البشرية من الأحاسيس والمشاعر والكراهية والحب والميل لا يمكن نقله حرفياً لأنها الأحاسيس يمكن التعبير عنها ولا يمكن تسجيلها. ولذا فإن الفن أكثر تعبيراً منه تسجيلاً أو نقلاً.**

**المقومات البنائية للأعمال الفنية :**

**لكل عمل فني بنية أساسية ، هذه البنية هي مرحلة التفكير الأولى للعمل قبل تنفيذه.**

**المقصود ببنية العمل الفني : هو ما يتضمنه العمل من نسيج تشكيلي متراكب ومتشابك ومتناغم من خلال عناصر أو مفردات منها (النقطة – الخط – المساحة – الشكل – الكتلة – الحجم – الفراغ – اللون ...)**

**المقومات الكلية للأعمال الفنية :**

**المقصود بالمقومات الكلية : تلك المقومات التي تتوحد لمنح العمل الفني قوة التآلف والتعبير.**

 **وإن انفصال مقوم عن أخر يعنى إحداث خلل في منظومة العمل الفني .**

**الوحدة: تظهر الوحدة في العمل الفني عندما يكون متوحد في أجزاءه الداخلية والكلية على نحو متآلف ومتماسك أي مترابط (علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل)**

**الهيمنة أو السيادة: قدرة الفنان على استخدام بعض العناصر في إظهار موضوع العمل الفني.**

**التوازن:يحدث نتيجة لتوزيع العناصر المختلفة بطريقة متعادلة وليس هناك قاعدة ثابتة لإحداث التوازن.**

**التنوع: أحد متطلبات الاستمتاع البصري ويمكن تحقيقه عن طريق الألوان والأشكال والخطوط.....**

**الإيقاع: هو تحقيق الانسجام والتناغم بين عناصر العمل الفني.**

**الشكل والأرضية : هو إيجاد علاقة متبادلة ومشتركة بين مستويات العمل الفني وبين الخلفية لخدمة مضمون العمل وجماله.**

**الملمس: الملمس يعنى حالة حسية.**

**اللون: مرتبط اختيار الألوان بالحالة الوجدانية والسيكولوجية.**

**طرق النقد الفني والتربية الفنية**

**طريقة ريساتي**

**وضعها هوارد ريساتي وتعتمد على ثلاث مراحل:**

**التحليل الوصفي: وتتمثل في النظر إلى العمل الفني ومحاولة ادراكه ووصف عناصره المرئية ومن هذه العناصر الموضوع الذي يتناوله الفنان وكيفية تجسيد الفنان لمكوناته.**

**التحليل الشكلي: وتأتي بعد المرحلة السابقة وتركز على العلاقات البصرية التي تحكم العمل الفني من حيث تكوين الشكل والكتلة وتكوين الخطوط والألوان.**

**تحليل المعنى: الخطوة التالية حيث يسعى الناقد إلى محاولة الكشف عن معاني العمل الضمنية في سياق تاريخ الفن وفي التاريخ النفسي والإطار الايدولوجي.**

**طريقة أيسنر**

**هذه الطريقة قدمها الكاتب إليت آيسنر في احد كتبه، ويوضح أن المشاهد عندما يتعرض للعمل الفني يمكن ينظر إليه من الأبعاد التالية:**

* **البعد الحدسي: مالذي تشعر به عند رؤية العمل؟**
* **البعد الشكلي: العلاقات ا لشكلية المكونة للعمل.**
* **البعد الرمزي: الرموز التي يحويها العمل ومعانيها وقيمتها في العمل.**
* **البعد الموضوعي: المعنى العام للعمل وموضوعه.**
* **بعد الخامات والمواد: ماهو دور الخامة في إيضاح ما يعرض من اشكال.**

**بعد مضمون العمل وعلاقته بالأعمال الأخرى.**

**خامسا: بعد الخامات (Material Dimension)**

**إن اختيار الخامة يعد من الأمور الهامة في الفنون المعاصرة بالأخص، وفي الفنون بشكل عام يشير اختيار الفنان لخامة ما إلى المضمون والتأثير الجمالي الذي يريد الفنان التعبير عنه. ماهو دور الخامة في إيضاح ما يعرض من أشكال؟ كيف تؤثر الخامة على المضمون التعبيري للعمل؟ ماهي التغيرات التي ستطرأ على العمل إذا تغيرت الخامة؟ كل هذه الأسئلة يوجه إنتباه الناقد إلى أن استخدام الخامات يحدد العمل في إطار جسب امكانيات الخامة الموظفة في العمل الإبداعي، وتعطينا الفرصة لتجربة جمالية من نوع خاص.**

**دسا: بعد المضمون وعلاقته بالأعمال الأخرى**

**من هذا المنطلق ينظر للعمل كجزء من التراث الفني الذي سبقه، وتتطلب هذه المرحلة من المشاهد الإلمام بالتراث الذي يقع العمل في اطاره، أو ما تأثر به، أو ما خرج من اسلوبه. هذا الجانب يصعب عادة على الناقد الغير متعمق في تاريخ الفنون. ولمعرفة مضمون العمل يجب على الناقد التعرف على الظروف التي دفعت بالعمل إلى حيز الوجود، وإلى أي مدى أثر العمل في المعطيات الفنية المعاصرة له. فعلى سبيل المثال:**

**رابعا: البعد الموضوعي (Thematic Dimension)**

**هذه المرحلة لها صلة وثيقة بالمرحلة السابقة، حيث يتم التعرف على المعنى العام للعمل الفني وموضوعه، فعلى سبيل**

**”الجورنيكا“ من الناحية الشكلية هي لوحة فيها اشكال محورة من حيوانات وآدميين باللون الرمادي والأبيض والأسود، أما من الناحية الموضوعية فإن الاشكال والشخصوص يقدمون تجربة جادة، نشطة، وموجعه. الموضوع هنا ليس المحتوى الشكلي أو العمل أن العمل يحوي حيوانات وآدميين، بل إن الموضوع الذي طرقه الفنان يعطي أهمية وسموا للعمل.**

**البعد الشكلي (Formal Dimension):**

**هنا يتوجه انتباه المشاهد إلى العلاقة الشكيلية المكونة للعمل الفني، وللنظر في هذه الوجهة يتم التركيز على منطقة لونية في اللوحة وعلاقتها وتأثيرها على المساحات اللونية الأخرى، وهذه الطريقة في الرؤية ربما ينظر بها للتكوين بشكل عام،وكيف تم توزيع الأشكال، وأين مناطق الفراغ... والتركيز في هذه المرحلة على النظام البنائي المكون للأشكال بدرجة أولى أما ما تثيره هذه الأشكال من مشاعر لدى المشاهد فذلك يأحذ اهتماما أدنى.**